بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ لا اله الا الله

الحمد لله الذى تجلى لقلوب عباده المصطفين ازل الازال واحيى ارواحهم بتجليات الجمال و الجلال
ونور عقولهم باظهار الانوار الساطعة وجعلهم على اعلى المجاهدات قاطعة وسقاهم بكاسات
الشراب السلسبيل شرابا طهورا ولاصدورهم بالمزاج الزنجبيلى لذة وسرورا على ابدى
سواقى اسمائه وصفاته فى مجلس الحضرة الالهية وذاقه فصار واسكارى من انوار جماله قبل
الظهور فى الصورة البشرية وبقوا حيارى خسته وكماله قبل هذه النشاة العنصرية
فاصبحوا فى جمال الذات هايمين ومسوا بحق العبادة الذاتية قايمين فافاضوا مما شربوا
جرعة للعطاش الطالبين والاحوا مما وجدوا القلوب السالكين فحيى من شرب منهم جرعة
ونور قلب من وجد منه لمعة فلاءت العوالم انوارهم نورا واظهرت للارواح اسرارهم
حبورا فنطقوا بما نطقوا انظما ونثرا واظهروا ما ظهروا به صحوا وسكرا اجزاهم الله عنا
خير الجزاء ورضى الله عنا وعنهم يوم اللقاء وصلى الله على مقدم الجماعة السابقين منهم واللاحقين
ومن به يفتح باب الشفاعة من بين الانبياء والمرسلين صاحب الحوض والكوثر الذى شانئه
هو الابتر محمد المصطفى ورسول الله المجتبى حبيب رب العالمين صلاة دائمة الى يوم الدين وعلى
آله واصحابه اجمعين **وبعد** يقول الشيخ الصمدانى والعالم الربانى اكمل المكملين قرة عيون
الموحدين فخر السالكين قطب الاولياء والاصفياء قدوة عرفاء الله وحيد العصر
سلطان المحققين والمدققين شرف الملة والدين القيصرى متعنا الله ببطول بقائه لما فرغت
من شرح القصيدة التائية المسماة بنظم الدر للشيخ المحقق المدقق قدوة عرفاء العالمين
ورييس كابر العالمين فخر المكاشفين زين الاولياء قطب الاصفياء ابى حفص عمر بن على السعدى
المعروف بابن الفارض المصرى قدس الله سره واعلى بين الملاء الاعلى ذكره سالنى اخ لى فى
الدين صاحب العلم واليقين واصل الى ذروة مقامات العارفين ادام الله توفيقه ان اشرح
قصيدته الميمية المسماة بالخمرية التى هى الدرة البيضاء فى القصايد والشمس الزهراء القلايد فاجبت
ملتمسه وسطرت مقتبسه وما فرغت من تسطيره وتحقيقه وتحريره جعلته مشرفا بالقاب
المولى المعظم الصدر الاعظم ملك فضلاء العالم افضل المتقدمين والمتاخرين اكمل علماء العالمين سلطان

منها ويجوز ان يكون المراد بالافلاك المراتب الكلية وبالانجم صواحبها اى وانجم الافلاك التى هى
ملكى جارية متحركة عن تصرفى فى ملكى بما اريد واختار ولا يكنى لاجل سلطنتى عليهم حتى تجدا
وفى عالم التذكار للنفس علمها ۞ المقدم تستهديه منى فتيتى
المراد بعالم التذكار عالم التركيب العنصرى فان النفس فيه يتذكر عند بلوغه الحقيقى
ما كان لها من العلوم والمعانى وفى هذا العالم تستهدى منى رفقاى واتباعى من الطالبين
والسالكين ما كان لنفوسهم حاصلا من العلم المقدم فنسوا بالاشتغال والاحتجاب بالنشاة
العنصرية فالجملة الفعلية مبتدا فى عالم التذكار خبره كقولك وتسمح بالمعيد يحير من ان
تراه على تقدير سماعك وتقديره هنا وفى عالم التذكار تستهدى آء الفتية منى وللنفس
متعلق بمقدر وهو حاصل والمقدم صفة العلم وعلمها مبتدا خبره للنفس والجملة
منصوبة المحل على البدلية من ضمير المفعول فى تستهديه والفتية فاعل تستهدى
فحى على جمعى القديم الذى به ۞ وجدت كهول الحى اطفال صبيتى
اى فسارع ايها السالك على مقام جمعى الذى بسببه وفيه وجدت
شيوخ الحى كالاطفال والصبية بالنسبة الى الشيوخ ۞
ومن فضل ما اسارت شرب معاصرى ۞ ومن كان قبلى فالفضايل فضلتى
ما اسارت اى ما ابقيت من السوء رد وهو بقية الطعام او الشراب قال صلى الله عليه وسلم
سوء رد الماء من شفاء والشرب بكسر الشين النصيب من الشراب والفضلة ما زاد على الحاجة
اى ونصيب معاصرى ومن كان قبلى من الانبياء والاولياء فى المعارف والحقايق
والمكاشفات من بقاياى مقام جمعى وفضايلهم كلهم تحت زادتى كما قال امير المومنين
على كرم الله وجهه لكميل بن زياد رضى الله عنه يرشد عليك ما يطفح منى عند سوالك عن
الحقيقة وهذه الاقوال كلها من لسان نبينا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين ۞ وهذا آخر ما اردنا بيانه والحمد لله رب
العالمين ۞ تم بعون الملك الرحيم ۞

الحكماء والمحققين فريد دهره ووحيد عصره مخزن الاسرار الالهية منبع الانوار الاحدية ايمن الله
في اسراره امين الملة والدين عبد الكافي بن عبد الله التبريزي ادام الله فضايله على العالمين
بحق محمد وآله وصحبه اجمعين عرضا بين يديه وتقربا بمكانه وآسأل الله العون والتوفيق
وارجو منه الصدق والتصديق ولما كان بيان القصيدة متوقفا على معرفة المحبة
الحقيقية التي هي عين الحقيقة في بعض مراتبها وعلى معرفة اقسامها ونتايجها جعلت
لها مقدمات ثلثا يبتني الكلام عليها ويصح البيان لديها **الاولى** في حقيقة
المحبة **والثانية** في اقسامها **والثالثة** في نتايجها **أما الاولى** فاعلم ان الحق سبحانه
اخبر عن نفسه بقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتحببت اليهم
بالنعم فوفوني وقال في كلام المجيد في حق عباده المخلصين عن قيود المتعلقات
الموبقة للانفس والقلوب المانعة اياها عن الوصول الى عين الغيوب فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه فاثبت على نفسه المحبة ولا شك ان المحبة المتعلقة باظهار
الكمالات مترتبة على المحبة الذاتية التي هي اصل المحبة الصفاتية التي صارت
سبب ظهور جميع الموجودات ورابطة انواع التالفات الروحانية والجسمانية
والمحبة الذاتية ناشئة من ادراك الحق ذاته وكمالاته الذاتية بذاته فهي مترتبة
على العلم وهذه المحبة في المرتبة الاحدية التي لا تعدد فيها بوجه من الوجوه ولا كثرة
فيها بنوع من الانواع اذ لا اسم لها ولا نعت ولا صفة فيها زايدة على الذات
على الذات الاحدية غير متمايزة عنها اصلا فلا يحيط بحقيقتها العقول
والافكار ولا يدركها البصاير والابصار ولا يحوم حول حماها حايم ولا يرومه
تحقيقها رايم لذلك قيل تعالى العشق عن همم الرجال وعن وصف الفراق او الوصال
متيما جل شئ عن خيال يجل عن الاحاطة والمثال وقال تعالى ويحذركم
الله نفسه والله رؤف بالعباد وقال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في الاء الله
ولا تتفكروا في ذات الله وفي المرتبة الواحدية حضرة الاسماء والصفات تتميز
المحبة عن الذات وعن كل من الاسماء والصفات كما ان الصفات يتميز بعضها



عن البعض وعن الموصوف بها ويظهر حقايقها في الحضرة العلمية الالهية متميزة وتحقق
مظاهرها في الوجود العيني متكثرة وحقيقة المحبة التي هي في الحضرة الواحدية
والحضرات الكونية ظاهرة متميزة لا يتجلى لمن لا يكون شئ منها حاصلا له ولا يكشف
عن وجهها النقاب الا نفس ذايقة اياها واجدة معناها لانها امر وجداني
يدرك الروح والقلب والنفس بحسب صفاء كل منها شيئا منه عند انجذابها الى
من هو الجميل المطلق لوجود الجمال المطلق فيه والكمال التام له والى مظاهره من مظاهر
الروحانية والجسمانية لوجود نصيب منه فيه وحصة روحانية ظاهرة في
كل منها بتنزل الهوية الالهية الظاهرة في صورها ظهورا يليق باستعداد
عين من الاعيان الثابتة الكونية الحاصلة بالفيض الاقدس الذاتي وتوجب
الحب الاولى بل جميع الوجدانيات بهذه الحيثية فان تعريف لذة السماع للبليد
الذي لا يجد لها ذوقا وطيب الجماع للعنين الذي لا يقدر عليه من جملة المحالات
لذلك قيل لا يعرف الحب الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها
واقول لا يعرف الحب الا من ذاق كلفه والعقل عن درکه کالوهم معزول ولا
يشاهد شمس الذات من حاجب فالكل في حقها كما ضاليل ومع هذا لا يجد من
اعتاد ان يتصور حقايق الاشياء بتعريفات موصلة الى الحقايق او لوازمها
البينة الموجب تصورها تصورها خصة من نفسه وذلك ما تبيينا لنفس
اولطالب كمال يقتبس من مشكوة انوار قلبه ورد حرفوق بعض الحكماء انها
ابتهاج يتصور حضور ذات ما هي كمال للمدرک وهذا تعريف بما يلزم المحبة
في بعض الاوقات لان الابتهاج حينئذ انما يحصل للمحب عند تصور حضور
المحبوب لا دايما والمحب عند فراق المحبوب وعدم تصوره محب وليس بمبتهج وايضا
الابتهاج هو سرور المدرک بحضور المحبوب او تصور حضوره والمحبة تارة تعطى
ذلك واخرى ضده فليس من لوازمها بل من اعراضها المفارقة لحصوله وقتا دون
وقت فلا يصلح للتعريف مع ان الابتهاج الذي يحصل من تصور حضور ذات المحبوب

ل ان لا نتكلم في الامور الوجدانية
انفسها ولا بما يعين فيها اياها =
فعلية تحقيق الحقايق
على نفسه صح

لا يعطى المحب نفعا طايلا لانه بالنسبة الى الابتهاج الحاصل من الحضور والسرور
الحاصل من الشهود ليس الا امرا حقيرا وشيأ يسيرا كما قلت فيه • شتان بين خيال
المحب عند فوته • وبين ما كان جنب الصب معتنقا • ان الخيال ولو يعطى لصاحبه
روحا من الحب لكن اين ما عبقا • وقال بعضهم انها عماء المحب عن عيوب المحبوب
وهذا لا يصدق الا على المحبة الكونية اذ العيب والامكانة والعماء عنهما
لا يكون الا للحدثات المحتاجة في وجودها وكمالاتها الى موجد يوجدها ويعرف
بعض الاطباء بانها مرض وسواسي يجلبه الانسان بالفكر في استحسان صورة
جميلة وهذا لا يصدق الا لبعض انواع المحبة الآثارية وقال بعض اهل الذوق
ان المحبة صفة سرمدية وعناية ازلية ولولا العناية الازلية ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان وموقول الحسين الحلاج قدس الله سره وقال عمرو بن عثمان المكي قدس الله
روحه انها سر لله تعالى ودع قلوب الموقنين المخلصين والقولان اشارة
الى المحبة الالهية التي لا يحيط بكنهها عقل ولا فهم وسخ على خاطر هذا الضعيف
ان المحبة وان كانت في الحقيقة معنى واحدا لا يحاط به ولا يدرك بالحقيقة لكنها
بحسب متعلقاتها وبحسب من هي قايمة به تختلف فتتسم بسموم مختلفة فاما الالهية
فهي عبارة عن حقيقة الهية تعلقها بشيء يوجب اصطفاءه على غيره وايصاله الى
كمال نفسه واما الكونية فهي ان كان متعلقها حالا من احوال عينه وكمالا من كمالاتها
فعبارة عما هو مبدأ طلب لما هو كمال بالنسبة اليه وبهذا التعريف يشتمل المحبة
كل ما يتصور فيه كثرة سواء كان من قبيل الاسماء والصفات او عينا من اعيان
الموجودات لذلك قيل المحبة سارية في جميع الموجودات وان كان متعلقها
غيرا فهي عبارة عن معنى روحاني يفني المحب في محبوبه انجذابا الى مطالعة كماله
وابتهاجا بمشاهدة جماله ولكونها امرا ذوقيا ومعنى وجدانيا كل ما يكون المدرك
الطف واجلى يكون المحبة اتم واعلى فهي بكمالها لا تكون الا لاكمل الموجودات
ظاهرا وباطنا علما وحالا كشفا وشهودا كنبينا صلوات الله وسلامه عليه

بل

بل كمالها لا يكون الا لمبدع الكل وخالقه ولغيره اثار فايضة منه وانوار حاصلة
بالانعكاس فيه كالوجود ولوازمه والله اعلم بالحقايق **واما الثانية** فلابد ان تعلم
ان المحبة تنقسم بنوع من الاعتبار الى ذاتية وصفاتية واسمائية وافعالية
واثارية ولكل منها انواع متدرجة تحتها اما الذاتية فهي المحبة التي تنشأ من ادراك
الذات الالهية ذاتها بذاتها ومن طلب الذات ظهورها بصفاتها التي هي في المرتبة
الاحدية عينها وهي عين الذات الاحدية واصل المحبة الصفاتية والاسمائية وغيرها
كما مر واما الصفاتية فهي المحبة التي تنشأ من طلب كل من الصفات من الذات
الالهية ظهورها في مظاهر اسمائها وصفاتها واما الاسمائية فهي المحبة الناشئة
من طلب الاسماء ظهورها وظهور محال ولاياتها ومجالي دولها وسلطنتها واما
الافعالية فهي التي تطلب ظهور الشؤون الالهية المشار اليها بقوله كل يوم
هو في شان على ايدي مظاهر اسمائه الجمالية والجلالية وهذه المحبة الاسمائية
والصفاتية هي التي اقتضت وجود العالم اذ العالم مقتضى الاسماء والصفات
لا الذات ونتيجتها كما ان الاسماء المقتضية لوجود العالم هي ايضا مقتضى
الاسماء الذاتية والشؤون الغيبية الالهية التي لا يعلمها الا الله سبحانه المشار
اليها بقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وهذه المحبة وان كانت
معنى واحدا لكنها تتكثر اما باضافتها الى كل من الاسماء والصفات التي هي مطالب
لظهورها واما بحسب متعلقاتها ومقتضياتها واما الاثارية فهي المحبة التي تظهر
في الاكوان واعلى مراتبها ما كانت بين الارواح المجردة المسماة بالملائكة المقربين
ثم ما كانت بين النفوس السماوية والاملاك الطبيعية والعنصرية ثم ما كانت
بين النفوس الناطقة المجردة الانسانية بحكم المناسبات الاصلية الروحانية
الظاهرة بينهم ثم ما كانت بين ملكوت الموجودات العنصرية بسايطها ومركباتها
وان كانت مختفية في البعض كما في الجمادات ظاهرة في البعض الاخر كما في الحيوانات
فما في الوجود شيء الا وله عشق ومحبة اذ لكل شيء كمال هو محبوبه ولما كان

ثانية

فانها غنية عن العالمين
بجميع ان الله غني عن
العالمين وان كان
هي ايضا غنية
الحق الذي ينتفع

والوصول اليه لا يمكن الا بشيئين اما بالعقل المنور المعادي او بالمتابعة ولكون
السير العقلي بالاستقلال عند خروج عن الآثار التي بها يستدل على الموء ثر
فيها ينقطع كما اشار اليه جبرئيل لو دنوت انملة لاحترقت يجب عليه المتابعة
لمن تنور قلبه بنور ربه واراه آيات ذاته وحقايق اسمائه وصفاته على ما
هي عليه كما قال تعالى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين وهم الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وعند لزوم باب المتابعة والتزام منها يتنور باطنه
وينفتح على قلبه باب الملكوت فيشاهد انوار العبادات وصورها الغيبية
فيزيد في الطاعات والنوافل فيحصل له نتيجتا الفرايض والنوافل المشار
اليهما بقوله تعالى ما تقرب الي متقرب بمثل اداء ما افترضت عليه
ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت
سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي
يبطش وبي يمشي فحينئذ يتحقق بالوجود الحقاني ويتصف بصفاته
ويتخلق باخلاقه كما قال صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله

فتخلص من مضايق الصفات الكونية بسعة الصفات الرحمانية

ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويحلم عند الغيظ من لا له حلم

لما ذكر التخلق بالاخلاق الالهية التي بعضها ليقاس عليه كلها ولكون الشارب
للشراب الخمري غالبا يتصف عند المباشرة بالكرم والجود خصصهما بالذكر
جمعا بين الشرابين ثم قال ويحلم عند الغيظ من لا له حلم فرقا بينهما فان
شرب الشراب الخمري يعطي الطيش والغضب ويلحق صاحبها الشحناء

ولو نال قدم القوم لثم قدامها

اكتسب معنى اشتمالها اللثم
قدم القوم غيبهم وجاهلهم والقدام ما يشد بالفم وكذلك اللثام لكن
القدام مخصوص بظرف الخمر واللثام مخصوص بفم الانسان واللثم

التقبيل



التقبيل والشمايل الاخلاق الحميدة اي ولو تقبل الجاهل الغبق قدام الخمي لاعطاه
ذلك التقبيل معاني اخلاقه وصفاته والغرض ان من لم يعلم شيئا من المعارف
الالهية والحقايق الرحمانية لو وصل الى العارف المحقق والكامل المكمل حامل
الامانة الالهية شارب الشراب الطهوري وانقاد له ويقبل ما يشير اليه على
سبيل التصديق والايمان ويشرب مما يطفح منه لاكسبه ذلك الانقياد والقبول
معاني قلبية وعلوما يقينية من نتايج المحبة الالهية والمعارف الحقانية
فالمراد بالقدم المحجوب الغافل عن الحقايق وبالقدام العارف المحقق
الذي هو محيط بخم المعارف وشارب الحقايق فاتى باطلاق القدام واراد المقدم

يقولون لي صفها فانت بحالها ✻ خبير اجل عندي باوصافها علما
صفاء ولاماء ولطف ولا هوى ✻ ونور ولا نار وروح ولا جسم

اي يقولون المحجوبون عن الحقيقة الطالبون ايا ها ما هذه المدامة التي هذه
المذكورات من لوازمها صفها لنا لاطلاعك عليها واحتجابنا عنها كما قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك اي صف لنا ربك فنزلت سورة
الاخلاص فوصفها بانها ذات صفاء ولطف لئلا يتوهم انها من التراب
ثم قال وليست ماء ولا هواء لئلا يتوهم انها تهامة ثم وصفها بالنورية
ونفى عنها كونها نارا ثم نفى الجسمية عنها مطلقا واثبت كونها امرا
روحانيا بقوله وروح ولا جسم ليعلم ان شانها مخصوص بالقلب والروح
لا الجسم فصرح هنا بما اراد بالمدامة المذكورة

تحاسن تهدي المادحين لوصفها ✻ فيحسن فيها منهم النثر والنظم

اي لها محاسن غير متناهية وكمالات غير احاطية تهدي تلك المحاسن المادحي
اياها الى اوصافها فيحسن في مدحها منهم النثر والنظم اي في مدحها يصير الكلام
المنثور والمنظوم حسنا ممدوحا كما قال الشاعر ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد فمحاسن مبتدا خبره محذوف واللام في لوصفها بمعنى الى

وَيطرب من لم يدرها عند ذكرها ❋ لمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

اى ومن لم يدر تلك المدامة ولا شربها يطرب عند ذكرها عند السماع شوقا اليها لمشتاق نعمان فانه كلما ذكرت لفظة نعمان يلتذ بها كما قيل اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسكر لا كرر نه يتضوع وقيل كرر احاديث ليلى وجاء بها ان الاحاديث عن ليلى تسلينى

وقالوا شربت الاثم كلا وانما ❋ شربت التى فى تركها عندى الاثم

ما استعار فى اول القصيدة للشراب الروحانى لفظ المدامة وشاربها اثم وشربها اثم اطلق الاثم عليها اى شنع المحجوبون عن الحق الذين لم يذوقوا لذة المحبة الالهية واشتغلوا بمحبة الاثار وانكسرت رءوسهم بعبادة الانداد واحبوهم كحب الله كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله على بقولهم شربت الاثم اى ارتكبت اثما منهيا عندهم وهو ترك اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية المباحة فى الشريعة لعموم الخلايق فقلت كلا اى ردعت عن هذا الكلام وقلت فى جوابهم شربت المدامة التى عندى اثم تركها لان الواجب على كل مستعد طالب للحق ان يشرب شراب المعرفة ويطرب عند ذكرها فيسقى للطالبين المستعدين الذين هم عطاش المحبة الثابتين فى نار الشوق والهجران القايلين لاهل جنة الوصول افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود هنيا لاهل الدير كم سكروا بها ❋ وما شربوا منها ولكنهم هموا

اراد باهل الدير العرفاء المحققين الذين شربوا شراب المحبة وسكنوا دير العشق اى هنيا للعرفاء المحققين الذين شربوا شراب المحبة الصفاتية وطابوا وسكروا بها ولما كانت المحبة الذاتية عين الذات وقليل من يتحقق بها العارفين فان الاقطاب والافراد من المحققين بها قال وما شربوا منها ولكنهم هموا اى قصدوا شربها وما قدروا عليه وانما نسبهم الى الدير ترشيحا للاستعارة حيث جعلهم كالرهبان كما قيل



فى الفارسية فتية لا يعرفون العار عارا ❋ لا مسلمين ولا يهود ولا مجوس ولا نصارى

وعندى منها نشوة قبل نشاتى ❋ معى ابدا تبقى وان بلى العظم

اى وعندى من مدامة المحبة وشراب المعرفة نشوة تامة قبل النشاة العنصرية فى الازل وتلك النشوة تبقى معى ابد الابدين وان بلى عظمى وفيه اشارة الى تحققه بمقام الكمل الكاملين

عليك بها صرفا فان شئت مزجها ❋ فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

الظلم بفتح الظاء وسكون اللام بياض الاسنان ويستعمل فى الريق ايضا وهو المراد هنا اى عليك يا سالكا ان تشرب مدام المحبة الحقيقية صرفا ليزول عنك عقلك ويضمحل بها بشريتك وتبقى حينئذ بالذات الاحدية وتصل الى السعادة السرمدية فان شئت مزجها لتقدر على شربها فامزجها بظلم الحبيب وريقه محل الشفتين منه فان عدولك عنه بان تمزجها بشئ آخر غيره هو الظلم منك فان سورة شراب المحبة لا تتكسر ولا تسكن الا بوصل الحبيب وعناقه لا بشئ آخر ❋

ودونكها فى الحان واجلها به ❋ على نغم الالحان فهى بها غنم

ودونكها بمعنى خذها والباء فى بزمخشرى فى وفى بها بمعنى مع واجلها اى واطلب ظهورها وضميرها عايد الى الالحان ومعنى الحان المدامة اى خذها واشرب منها فى الحان وهو حانة الخمار على نغم الالحان الطيبة والاصوات المطربة فان شرب المدامة مع النغم غنيمة والمراد بالالحان الطيبة كل ما يفضى بالوجد ويوقد نار الشوق ويهيج حرارة اشتعال الاشتياق من قراءة القرآن وحضور مجالس

## الذكر وسماع اقوال المغنى وما يشبهها

فما سكنت والما بوما بموضع ❋ كذلك لم يسكن مع النغم الغنم

اى لم يجتمع الشراب الحقيقى والالم فى قلب واحد كما لم يسكن مع النغم الغنم لاعطاء كل منها السرور واللذة والضدان لا يجتمعان واعلم ان الالم والغم اما ان يكون على فوات مطلوب مرغوب فيه او حصول ما لا يلايم الطبع ويوافق النفس ويكون مرغوبا عنه ومن ذاق شراب المعرفة وتحقق بذوق التوحيد

لايحزن على فوات مطلوب ما العلم بان ما هو له لا يمكن ان يفوت عنه وما ليس له
لا يمكن ان يصل اليه بل لا يشاهد للغير وجودا ليكون مغبونا عنه لشهوده جمال
الذات الاحدية في كل شيء كما قيل تجلى لي المحبوب من كل وجهة
فشاهدته في كل معنى وصورة الا ان يغلب عليه احكام الكثرة ومقتضيات
التفرقة فحينئذ يغتم من شيء ويفرح بشيء لغلبة وجه البشرية
على وجه الربوبية الحاصل من ظهور الهوية الاحدية فيه

وفي سكرة منها ولو عمى ساعة ترى الدهر عبدا طايعا وكذلك
اي ولو يحصل لك يا طالب الحق وسالك سبيله وشارب شراب المحبة ودقيق
الحقيقة سكرة واحدة من المدامة الحقيقية ولو كانت تلك السكرة ساعة
من عمرك ترى الدهر واهله ممن تحت حكمه عبدا لك طايعا لحكمك وترى انك
الحاكم عليه وذلك لان سكرة منها تفنيك في الذات الاحدية وتبقيك بها
وتجعل ذاتك متحدة بذاتها فيكون لك الحكم في الدهر وما تحت حكمه من اهله
وفي الحقيقة هذه السكرة هي الصعقة التي قال تعالى عنه فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ان كلا منها لا يحصل الا من تجليات جلال
الجمال الذي للواحد القهار كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار ولها اسرار لا يحتمل المقام بيانها

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
اي اذا كان في سكرة واحدة منها يحصل للطالب هذه السعادة الابدية والسيادة
السرمدية التي عندها يكون العيش طيبا فلا عيش لمن عاش صاحيا في الدنيا
محجوبا عن الحقيقة ومعانيها مفتونا بالدنيا ومعانيها ومن لم يمت اي ومن
لم يمت بالموت الارادي حال كونه سكرانا منها فاته الحزم والعقل فان ذلك
الموت يعطي الحيوة الابدية وعيش الدنيا يورث الوفاة السرمدية فلا عقل
لمن يختار الفاني على الباقي والموت على الحيوة واعلم ان المراد بالصحو هنا الصحو



الاول الذي للمحجوبين وهو الصحو الذي يكون قبل السكر والوصول الى مقام الجمع الصحو
الثاني الذي يكون للكاملين المكملين بعد السكر والوصول الى مقام الجمع فانه
اعلى المقامات وارفع الدرجات

على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم
فانه خاسر الدنيا والاخرة لزوال ما كان في يديه من العمر والاستعداد به يمكن
كسب سعادة الدارين وتحصيل سيادة المقامين فما رجع تجارته وما كان من
المهتدين خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين لضياع عمره في
تحصيل الغاية الذي يجب تركه فتقول نفسه يا حسرتي على ما فرطت في
جنب الله اعاذنا الله منه وجعلنا من المتقين ورزقنا واياكم مقامات
العارفين وكمالات الكاملين انه ارحم الراحمين والحمد لله رب
العالمين والصلوة على سيدنا ونبينا محمد وآله واصحابه
التابعين اجمعين وقد وقع الفراغ من تبييض هذه النسخة
الشريفة الميمونة في اليوم العشرون من شهر ربيع الاول
من شهور سنة ست وثمانين وتسعمائة وذلك على يد العبد المذنب
الذليل الراجي رحمة ربه الجليل الهادي هدايت
بن نصير الدين البغدادي غفي الله
لوالديه وحسن اليهما والديه
والحمد لله على الاتمام
والسلام

كم كتابا بكتبته بيدي ... سوف تبلى يدي وفي الكتاب
مركه خواند دعاطمع دارم
زانكه من بندم نكه كارم

# نهاية المخطوطة